لا يرهب الهول بل يلقاه مبتسمًا … فان تأخر عنه غيره زحفا
فرد وكالالف ان عاينته ومتى … ورايته بجمع العالمين وفا
قد عود الطير عادات وثقن بها … فهن يتبعنه ان سار او وقفا
تظله من هجير الشمس طايعة … اذا مضى وتخلف احيانا اذا عكفا
دانت له في اقاصي شامها حلب … وداخل الجو فانه الري والنجفا
والشرق يخشى ان اعلامه خفقت … والغرب ان رجفت يومًا له رجفا
اما لهنيك في شوال يا ملكا عبدا … ويولك من دار السلاطين فا
وما لهنيك بالاعياد ان لها … فضلا عليك فقد زيدت بك شرفا
لولاك ما اصبحت ارض ولا نسب … عذرا في خبر فخرا ولا انفا
اقبلت والبدر تحت التاج منصفا … والبدر راجع ما عاش منصفا
مشي بك الحمل مشي الحر لا طربا … لدى السكام لا زيغا ولا جنفا
حتى وصلت من الادكار واجهها … وعدت بعد وداع الذكر منصرفا
واليمن حلفك والتوفيق من امم … ان سرت سار وان يومًا تقف وقفا

تمت القصيدة

بكسر جرت بين الشيخ ابن حجر والعيني وذلك انها سقطت منارة جامع المؤيد جامع رويلة في مصر بعيد عمارتها بقليل فاطال الادبا في ذلك وكان بين الشيخين المذكورين شي من الوحشة فقال في ذلك ابن حجر يعرض بالعيني ٥ لجامع مولانا المؤيد رونق ٥ منارته ...

بسم الله الرحمن الرحيم

القاضي شرف الدين الحسين بن سليمان بن ريان ناظر الدواوين وموقع الدست بحلب المحروسة فقال الشيخ صلاح الدين الصفدي كتبت انا الى اجيره من رحبة مالك يتشوف واحوج هو القاضي بها الدين الحسن كاتبا وقد عتبت عليه بسبب انقطاع مراسلاته على وكتب هي الي في سنة ٧٣٩

قرت بمنصبك الجليل عيون … وزهت اليك من السعود حصون
وانتك في رتب السعادة عادة … يسعدك منها الجاه المقرون
واصعد الى درج المعالي راقيا … اعلى العلى ولانت ثم امين
والبس بها الحلل البهية ابدا … فلك السعادة في الامور تعين
فلسوف تعلوا بعدها وتطير … من ارجائها لك طائر ميمون
ولقد الى منك المثاني الى الحي … وعلى منه في العتاب فنون
وزعمت اني حلت عن ذاك الوفا … لا كان ذاك ولا اراه يكون
انا لا احول ولا اميل عن الصفا … ابدا وفي ذا القول لست امين
سل من ضميرك عن ودادي … انه عندي الامين وقوله المامون
لا تنسبني للملال وانني … ادري بما عندي وسوف يبين

وفي اثنا الكتاب بيتان وهما

اسرتها من رحبة فقد اصبحت … كهف الغريب ومامن السالك
وحللتها يا مالكي فلا جل ذا … قد اصبحت تدعا برحبة مالك

فكتبت انا الجواب اليه ٥

Copyright © King Saud University